

احتياجات حلفائها . وهذا يقودنا الى القاء نظرة على القيمة الاقتصادية والاستراتيجية للنفط العربي بالنسبة لأمريكا والغرب .

### الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية للنفط العربي بالنسبة للولايات المتحدة والغرب

العنصر الاول من عناصر أهمية النفط العربي بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية يتمثل في الأرباح الضخمة التي تجنيها الشركات النفطية الأمريكية من استغلال المصادر النفطية العربية . فمن المعروف ان المصالح الأمريكية تسيطر على حوالي ٦٠ ٪ من انتاج النفط العربي وهي تجني من جراء عملياتها هذه أرباحاً ضخمة تميل الشركات عادة الى التقليل منها ولكن المصادر الأمريكية المحافظة نفسها تقدر هذه الأرباح من عمليات انتاج النفط لوحدها بما لا يقل عن ١٥٠٠ مليون دولار سنوياً (٧) . وينبغي ان يضاف الى هذه الأرباح المتأتية من عمليات انتاج النفط العربي تلك الأرباح التي تجنيها الشركات الأمريكية من العمليات والنشاطات المكملة للانتاج والمرتبطة به مثل عمليات النقل البحري للنفط وتكريره وتوزيعه والعمليات البتروكيميائية . والأرباح التي تحققها الشركات النفطية الأمريكية في الشرق الأوسط تمثل ٥٠ ٪ من مجموع الأرباح التي تحققها الشركات النفطية الأمريكية في الخارج وحوالي ( خمس ) الأرباح التي تحققها المصالح الأمريكية في الخارج من جميع نشاطاتها .

هذه الأرباح الناتجة عن العمليات النفطية وكذلك الصادرات الأمريكية للمعدات المتعلقة بصناعة النفط تساهم مساهمة هامة في ميزان المدفوعات الأمريكي لا سيما في هذه الظروف التي يعاني فيها الدولار من أزمة المعروفة ومن مختلف الضغوط الواقعة عليه . وقد ذكرت جريدة نيويورك تايمز بأن مساهمة الشركات النفطية الأمريكية في الشرق الأوسط في ميزان مدفوعات أمريكا تبلغ حوالي (٢٠٠٠) مليون دولار سنوياً . وفي دراسة حديثة لبنك تشيزمانهاتن حول المستقبل البعيد للطاقات في الولايات المتحدة ( مشار إليها في مجلة عالم النفط ، بتاريخ ٨ تموز - يوليو ١٩٧٢ ، التي اوردت الخطوط العريضة لنتائجها ) ورد بأن « المستوردات الأمريكية الحالية من النفط تكلف حوالي ٤ مليارات دولار في السنة ، ولكن هذا المبلغ المدفوع في الخارج يغطي أو يزيد بالمداخيل المستوردة لشركات النفط الأمريكية العاملة في الخارج وبالصادرات الأمريكية من المعدات التكنولوجية المتعلقة بصناعة النفط » . وحيث ان الأرباح التي تحققها الشركات الأمريكية العاملة في الشرق الأوسط تعادل كما بينا حوالي نصف مجموع الأرباح التي تحققها الشركات النفطية الأمريكية في الخارج . فمعنى ذلك ، حسب دراسة تشيزمانهاتن بنك ، ان الشركات النفطية الأمريكية في الشرق الأوسط تساهم في ميزان المدفوعات الأمريكي بحوالي ملياري دولار سنوياً .

الا ان النفط العربي يمثل بالإضافة الى هذه الأرباح ، وبقدر أكبر ، أهمية استراتيجية سواء بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية أو بالنسبة لمجموع العالم الغربي الذي تحرص أمريكا على مصالحه الاستراتيجية باعتبارها تتولى مركز القيادة للعالم الرأسمالي . فأمریکا تحرص على ابقاء النفط العربي تحت سيطرة شركاتها في الدرجة الأولى (وسيطرة الشركات الاحتكارية الغربية الأخرى في الدرجة الثانية ) لاغراض استراتيجية ومعلقة بالامن القومي وحتى لا تقع تحت سيطرة شركات او مصالح أخرى غير أمريكية وغير غربية وذلك نظراً للاعتماد الكبير لبلدان أوروبا الغربية واليابان ، حليفتا أمريكا ، على النفط العربي كما سبق ان بينا ونظراً لان الولايات المتحدة نفسها تتوقع ان تبدأ في استيراد كميات كبيرة من النفط من الخارج في مستقبل قريب ، وفي السنوات التي تلي منتصف السبعينات ، حيث يقل انتاجها بالنسبة لارتفاع معدل استهلاكها ولا يتم العثور على احتياطات كبيرة تعوض الزيادة في الانتاج مما سيدعو الى زيادة الواردات من الخارج وهو ما سيحتم زيادة الواردات من النفط العربي . فالنفط العربي يعتبر اذن